

## المدونة الكبرى

فدخل مكة بغير إحرام فلا أرى بمثل هذا بأسا قال وقال مالك ولا أرى بأسا لأهل الطائف وأهل عسفان وأهل جدة الذين يختلفون بالفاكهة والحنطة وأهل الحطب الذين يحتطبون ومن أشبههم لا أرى بأسا أن يدخلوا مكة بغير إحرام لأن ذلك يكبر عليهم قال ابن القاسم وما رأيت قوله حين قال هذا القول إلا ورأى أن قوله في أهل قديد وما هو مثلها من المناهل إذا لم يكن شأنهم الاختلاف ولم يخرج أحدهم من مكة فيرجع لأمر كما صنع بن عمر ولكنه أراد مكة لحاجة عرضت له من منزله في السنة ونحوها مثل الحوائج التي تعرض لأهل القرى في مدائنهم أنهم لا يدخلون إلا بإحرام وما سمعته ولكنه لما فسر لي ما ذكرت لك رأيت ذلك رسم في القرآن قلت لابن القاسم رأيت لو أن قارنا دخل مكة في غير أشهر الحج فطاق بالبیت وسعى بين الصفا والمروة في غير أشهر الحج ثم يحج من عامه أیكون علیه دم القرآن أم لا قال قال مالك علیه دم القرآن وهو رأيت قلت لابن القاسم لم ألیس قد طاق لعمرته في غير أشهر الحج وحل منها إلا أن الحلاق بقي علیه قال لم یحل منها عند مالك ولكنه على إحرامه كما هو ولا یكون طوافه الذي طاف حين دخل مكة لعمرته ولكن طوافه ذلك لهما جميعا وهذا قد أحرم بهما جميعا فلا یحل من واحد منهما دون الآخر ولا یكون إحلاله من عمرته إلا إذا حل من حجه قال وإن هو جامع فیهما فعليه حج وعمره مكان ما أفسد قلت لابن القاسم رأيت أهل مكة إن قرنوا من المواقیت أو من غیر ذلك أو تمتعوا هل علیهم دم القرآن في قول مالك قال قال لي مالك دم القرآن ودم المتعة واحد ولا یكون على أهل مكة دم القرآن ولا دم المتعة أحرموا من المیقات أو من غیر المیقات قلت لابن القاسم رأيت لو أن أهل المناهل الذين بین مكة والمواقیت قرنوا أو تمتعوا أیكون علیهم في قول مالك الدم بما تمتعوا أو قرنوا قال نعم وإنما الذين لا یكون علیهم هدی إن قرنوا أو تمتعوا أهل مكة القرية بعینها وأهل ذي طوی قال وأما أهل منى فلیسوا